Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 4, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد 14, العدد 4 / الرقم المعياري 2707-5672

التشوهات المعرفية لدى محاضري الملاك الجديد

أ.د . عبد الباري مايح ماضي
abdulbari@utq.edu.iq
ايمان عماد جابر
edhphhi23m10@utq.edu.iq
قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على التشـوهات المعرفية لدى محاضـري الملاك الجديد ودلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بحسـب التخصـص (علمي، انسـاني) والجنس (ذكور، اناث), وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس التشـوهات المعرفية على نظرية التشـوهات المعرفية اسـتنادا الى بيك (Beck,1995) اطاراً نظرياً في اعداد المقياس، اذ حددت الباحثة التعريف النظري للتشوهات المعرفية اعتماداً على تعريف بيك (1995) وتم صياغة (40) فقرة وتكونت هذه العينة من (400) محاضر ومحاضرة في المدارس التابعة الى قسم تربية الشطرة وتضم (مركز القضاء، والارياف المحيطة، والغراف) ثم حلل الباحثان فقرات المقياس منطقيا واحصـائيا لحسـاب قدرتها التمييزية ، معاملات صـدقها ، وقد تحقق الباحثان من الصـدق الظاهري ومؤشـرات صـدق بناء المقياس ، وحسـاب ثبات المقياس بطريقه (الفا كرونباخ - اعادة الاختبار) ، لغرض التأكد من اجراءات البحث ونتائجه اسـتعمل الباحثان الوسـائل الأحصـائية الأتية : لاختبار التالي لعينه واحدة _ الاختبار التائي لعينتين مسـتقلتين _معامل ارتباط بيرسـون _ تحليل الانحدار البسيط النسبة المئوية وتوصلت النتائج الى ان عينه البحث لديهم تشوهات معرفيه بمستوى مرتفع ولا يوجد فرق في التشوهات المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) وكذلك حسب التخصص (علمي ، انساني) .

الكلمات المفتاحية : التشوهات المعرفية ، محاضري الملاك الجديد

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 4, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد 14, العدد 4 / الرقم المعياري 2707-5672

Cognitive distortions among new staff lecturers

Prof. Dr. Abdulbari Mayeh Madi
abdulbari@utq.edu.iq
Iman Emad Jaber
edhphhi23m10@utq.edu.iq
Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar

Abstract

The current research aims to . Tourism distortions have a new lecturer.. The significance of the differences in correlation according to specialization (scientific, humanitarian) and gender (males, females). For this purpose, the researchers studied the recreational distortions scale for views of recreational distortions based on Beck (Beck, 1995), a theoretical framework in setting the scale, as defining the theoretical definition of tourism distortions depends on the definition of Beck (1995), and (40) items were created.This sample was collected from (400) lectures in schools affiliated with the Department of Education, Shastra Khair (the district center, the rural police, and photography). Then the researchers analyzed the items of the logical scale statistically, calculating the official percentage, trading off its validity, and the apparent validity and indicators of the validity of the scale construction were verified. The goal of calculating the stability of the scale is (Cronbach's alpha - fixing the test), through the research procedures and results used by the researchers and the following statistical methods: the following sorting for one sample - the t-test for two independent samples - the Pearson correlation coefficient - a relatively simple analysis of variance. The results were as follows: His eye searches alone for his knowledge and his province. There is no difference in tourism distortions according to the gender variable (males, females) as well as according to specialization (scientific, humanitarian). Keywords: tourist distortions, new staff lecturers, gender (males, females), specialization(scientific, humanitarian).

مشكلة البحث :

الكثير من المحاضرين والمحاضرات ممن يعملون مجانا او بعقد او من المثبتين على الملاك الجديد يتعرضون اليوم للعديد من المواقف والمشكلات التي تؤثر في حياتهم المهنية وتعيقهم من تحقيق اهدافهم وقد ترجع هذه المشكلات إلى الطريقة التي يعاملون بها والطريقة التي يفكرون بها وما يؤمنون به من أفكار ومعتقدات – قد تكون خاطئة – تنعكس على طريقة تفاعلهم وتعاملهم مع الاخرين وقد يزداد الأمر سوءا فتؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي فيضطرب سلوكهم نحو أنفسهم والآخرين (عبد القوى ، 2011 : 32) .

مما لاشك أن المعرفة والأفكار تجعل الانسان يكتسب مشاعر معينة، وإدراكنا لهذه المشاعر هو الذي يتسبب في حدوث المشكلات الانفعالية والسلوكية عندما يكون هذا الادراك مشوه وقد يسبب قلة القدرة على التكيف ويقلل من الشعور بجودة الحياة، ولقد أدرك بيك أن هذه العمليات المعرفية المغلوطة تتنبأ بالانفعالات غير المتكيفة، أي أن المعارف تؤثر على الانفعال وبالتالي على السلوك (Rosenfield, 2004:20)، كما أن العقود الأخيرة قد شهدت تركيزا متزايدًا على استخدام النموذج المعرفي لشرح المشكلات الانفعالية، والسلوكية، مثل الارتباط بالإدراك المشوه لفهم وتفسير السلوك والشخصية، وتأثير ذلك على حياة الفرد (Ara, 2016 .706).

حيث أن التشوهات المعرفية تتميز بالسلبية في تفسير الأحداث والتي لا تستند على أساس واقعي، فقد يكون لها تأثير سلبي كبير على عواطف، وسلوك الأفراد، كما تؤثر على جودة حياتهم وتكيفهم بالسلب (Pereira, 2012: 817). وكذلك أن التشوهات المعرفية تعوق الإنسان في إدراكه فالإنسان في هذه الحالة يحمل أحكاما سلبية مسبقة عن المواقف .والمعلومات لا يحكمها المنطق ودوافع سلبية دفينة . تؤثر بالتالي على سلوكياته، فقد ذكر ارون بيك" في أن النظرية المعرفية تقترح أن التصورات السلبية للفرد يمكن أن تعكس التشوهات المعرفية عن ذاته، وأن الشخصية وخبرات الماضي، تكون المعتقدات الأساسية عن الثالوث المعرفي المتمثل في الذات، والعالم، والمستقبل، ومن ثم يمكن أن توجه الأحكام في المستقبل (O'Brien :2016،25)وحيث أن التشوه المعرفي يشوش إدراك الفرد، فإنه يعوق التفاعل الجيد، والقرار المناسب، فيحمل الفرد أحكاما سلبية سابقة عن الموقف، ودوافع شخصية دفينة، ومعلومات ليست منطقية (العصار،٢٠١٥. 2)

فالمعرفة العقلية تتضمن كل ما يدور في ذهن الفرد من افكار متراكمة حول نفسه والآخرين ممن قابلهم في حياته، وهي وسيلة الفرد لكي يفهم ذاته والعالم من حوله في التوصل إلى حقائق الأشياء والسيطرة عليها ، وعلى الرغم من ان المعرفة هي مصدر السعادة للفرد الا ان هذه المعرفة عندما تضطرب فأنها تصبح مصدرا للشقاء والتعاسة ، وقد يكون هذا الاضطراب الذي يعتري المعرفة في شكل اعتقادات وافكار خاطئة يتبناها الفرد عن ذاته وعن الآخرين (حسين ، 2007 : 83)

ان معرفة الشخص التي تتضمن كلا من افكاره وجهات نظره وادراكه وتقييمه لنفسه ولكل ما يدور من حوله من اشخاص واحداث عندما تنحرف او تلتوي عما هو واقعي اي تصبح غير منطقيه ففي هذه الحالة نجد الفرد يعتنق

افتراضاته معتقدات وتصورات مشوهه تنتهي به الى استنتاجات خاطئة في ادراكه لمواقف واحداث واضحه. (علي، 2005 .2)

أكد (زهران: 2004) ان الاضطرابات النفسية التي يعانيها الفرد هي نتاج افكار ومعتقدات خاطئة وسلبية تشكل البناء المعرفي لديه (زهران ، 2004 : 69) وان الاعراض السلوكية والانفعالية هي سبب ما يعتقده الفرد من افكار واعتقادات مشوهة وتفسيرات خاطئة لتلك الاحداث والمثيرات التي يعتقد الفرد انها المسئولة عن سلوكه (الدحادحة من136: 2010) ومما تقدم يمكن ان تتبين مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي :

هل توجد التشوهات المعرفية لدى محاضري الملاك الجديد ؟

اهمية البحث :

تعد المؤسسات التعليمية من اهم الوجهات التي تتفاخر بها المجتمعات المتحضرة وان حالة التأخر والتقدم هي من النتائج الحقيقية لأي خلل او ضرر تعانيه هذه المؤسسات حيث يقوم المحاضر (المعلم والمدرس) بدورا هاما في تقدم هذه المؤسسات او يقف عقبة امام تحقيق اهدافها العلمية ، فهو يقوم بدور التربية والتعليم من اجل خدمة المجتمع ومعد لشباب الغد وبناة المستقبل في مختلف حقول الحياة .

لذا فان المسؤولية التي تقع على عاتق المحاضر والتحديات التي تعترضه وما يواجه من خبرات قد تتناقض مع ما يؤمن به ، فقد تتكون لديه تشوهات معرفية تعود الى بعض المعلومات غير الحقيقية ، او افكار غير واضحة مثل اللوم الزائد للذات أو معاقبتها لعد وصولها الى مستويات معينة ومن ثم الشعور بالفشل مما ينتج عنه علاقة مشوهة بين ما يؤمن به من افكار والواقع الذي يعيشه وهذا يتفق مع ما اوضحه بيك (Beck,1999) .

وتعد دراسة السلوك الانساني من اهداف علم النفس على الرغم من ان هذا السلوك يتسم بالتعقيد والجدير بالذكر ان السلوك الكلي للإنسان له جانبان اساسيان هما الاولى عباره عن العمليات مسؤوله عن وصف السلوك وتنظيمه وهي العمليات المعرفية المتمثلة في الادراك واللغة والتفكير والتعلم والذاكرة والانتباه والتخيل والانفعالات ، والثانية عباره عن عمليات المسؤولة عن تفسير السلوك الكلي ويوجد تميز بين هذه العمليات جميعا اي كل منها مستقله عن الاخرى في تركيبها وخصائصها ووظائفها ومظاهرها واليه عملها ومكوناتها ولكن في الوقت نفسه يوجد بينهما اتساق وتكامل.(بني يونس ،2012: 100)

يرى (Beck,1974) بان الطريقة التي يفكر بها الفرد في تفسير الأمور تساعده على مواقف الحياة المختلفة ، وان وراء كل انفعال ايجابي أو انفعال سلبي بناء معرفي ومعتقدات وطريقة تفكير سابقة لظهوره (معالي ، 2011 : 458)

ويشير (بيك .Beck) أن الشخصية تتكون من مخططات او ابنيه معرفيه تشتمل على المعلومات، والمعتقدات ،والمفاهيم ،والافتراضات، والصيغ الأساسية لدى الفرد والتي يكتسبها من خلال مراحل النمو ويرى بان المزاج النفسي والمشاعر السالبة تتكون نتاجا لمعارف محرفه ولا عقلانية وان هذه الأبنية المعرفية تتميز بالاضطرابات الانفعالية وتؤثر على ادراكات الفرد والتفسيرات التي

يقدمها الاشياء والذاكرة ويتم ادراك الخبرات في ضوء علاقتها بالأبنية المعرفية للفرد ومن المحتمل ان يتم تشويه تلك الخبرات حتى تتناسب مع هذه الأبنية. (الشريف ،2006:3)

وان سلوك الفرد وعملياته النفسية انما يتوقف على الطريقة التي يدرك بها الفرد الاشياء ، ويفكر فيها ، أو على توقعه للطرق التي ستحدث بها اشياء معينة فضلا عن الاتجاهات والمعتقدات التي يكتسبها عن الاشياء والعالم (ابراهيم وعسكر ، 1999 : 307)

ويشير كلارزو (Clarizio, 1985) الى أهمية التشخيص المعرفي للاضطرابات الانفعالية وأن وراء كل انفعال أو سلوك أو اضطراب انفعالي بناء معرفي سابق لظهوره وأن الأسلوب الأمثل للتخلص من تلك الاضطرابات الانفعالية يكمن في تعديل أو تغيير هذه البناءات المعرفية (Clarizio, 1985, p.309).

ويوضح روبنز (Robins) أهمية العمليات المعرفية والعقلانية في فهم السلوك الانساني فهو يوضح أن الشفاء من الاضطرابات النفسية عبارة عن تنمية الوعي العقلاني ، وهذا ما يؤكده جان بياجيه Piaget في منظوره النمائية عن دور العمليات المعرفية التي تتحدد بماذا ؟ وكيف يفكر الفرد في نفسه وفي العالم من حوله ؟ هذه العمليات كما يرى بياجيه هي اساس كل شيء في حياة الفرد بما في ذلك. الخبرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية للأسوياء والمضطربين على حد سواء. (لازاروس ، 1984 ، 191)

ويشير هولون وكندال (Hollon & Kendell 1980) إلى وجود اتجاه كبير من ناحية الدور المعرفي في معرفة أسباب المرض والوقاية منه بل وفي علاجه وفي الأنواع المختلفة من الأمراض النفسية ويتفق دوبرتي (Doberty 1992) في ما أكده هولون وكندال (1980) في أن البحوث المستقبلية يجب أن تناقش التوسطات المعرفية في العلاقة بين المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الفرد والاعراض الانفعالية الناتجة عن ذلك (Doherty, 1992 p. 297).

اهداف البحث :

يستهدف البحث الى تعرف على :

١. التشوهات المعرفية لدى الملاك الجديد من المحاضرين في مديرية تربية ذي قار

٤. دلالة الفروق في التشوهات المعرفية بحسب التخصص (علمي ، انساني) والجنس (ذكور ، اناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث بالحدود الاتية : يتحدد البحث الحالي بالتشوهات المعرفية لدى محاضري الملاك الجديد ومن كلا الجنسين والتخصص (العلمي والانساني) للعام الدراسي (2023 – ٢٠٢٤).

تعريف المصطلحات:

التشوهات المعرفية أو التشوه المعرفي (Cognitive Distortion)عرفها كل من :

(Beck 1987)-1

مجموعة من وجهات النظر المشوهة والافكار اللاتكيفية والادراكات السلبية التي يتبناها الفرد حول نفسه والعالم والمستقبل. (Beck, 1987:43).

2- (سلامة, 1989)

ميل الفرد لان يضخم في ادراكه وتفكيره بشأن الاحداث السلبية ، ثم ينعكس ذلك على تقويمه لذاته ، وأن يستنتج فشله من مجرد واقعة أو قصور معين ، ثم يعمم هذا الفشل على رؤيته للعالم والمستقبل ، وان يضع لنفسه اهدافا غير واقعية ومعايير مبالغ فيها لسلوكه ثم يلوم نفسه عند ادراكه لأدنى خطأ أو قصور ، كما لا يتسامح معها (رضوان وابو عباة ، 2002 , 24)

3 -(Beck,1995)

بانها مخططات معرفية ثابته يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل ،بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الايجابيات وتعميمات مفرطة وتوقع الكوارث والشخصنة ولوم الذات والمبالغة في مستويات ومعايير الاداء واستنتاجات عشوائية وتجريدات انتقائية تؤثر في التكوين المعرفي للفرد وفي كيفية إدراكه وتفسيره للأحداث .(Beck,1995.23)

4- (Beck,1999)

عرفها بيك بانها افكار مشوهه ومبالغ فيها ، تجعل الفرد يفسر الاحداث بصوره غير منطقيه وسلبيه ،لا تنسجم مع الواقع وتتسم بالانتقائية والتعميم والتضخم والتموين .(Beck,1999,12)

التعريف النظري :وقد تبنت الباحثة تعريف (Beck,1995) للتشوهات المعرفية لان الباحثة اعتمدت نظريته .

التعريف الاجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من الاجابة على فقرات مقياس التشوهات المعرفية المعد من قبل الباحثة في البحث الحالي .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

نظرية ارون بيك (1979) Aron Beck:

وتعد النظرية المعرفية لبيك (1979) Beck من النظريات الحديثة نسبياً . وقد احس بيك أن الأنموذج المعرفي يقدم تفسيراً ابسط وأقرب لمشكلات المرضى عما تقدمه النظريات الأخرى (عبد العزيز: 2001، 67) .

قدم ((Beck مصطلح التشوهات المعرفية Cognitive Distortions ليشير إلى أن المعاني والافكار التي يكونها الفرد عن الحدث او الموقف تكون خاطئة ولا تمثل بالضرورة مكونات الواقع الفعلي ، ويتضمن التشويه المعرفي اخطاء في المحتوى المعرفي للفرد ، وهذه التشوهات المعرفية يمكن المبالغة فيها كما وكيفا ، وتظهر التشوهات المعرفية عندما تكون معالجة المعلومات غير فعالة أو غير دقيقة ، وبالتالي تكون الاعتقادات والمخططات لدى الفرد عرضة للتشوه المعرفي (حسين ، 2007 : 142-143)

ويرى بيك (1967) Beck أن ردود الافعال الانفعالية للفرد تعتمد على نوع المعتقدات الموجودة لديه، وقد ينتج عن التفسير الخاطئ للمثيرات الخارجية وجود الاضطرابات النفسية . كما يرى أن القواعد السلوكية تمثل جزءاً من التراث الاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ومن ثم فإنها تكتسب من خلال الخبرة الشخصية وملاحظة الآخرين (عبد العزيز: 2001 ،88).

المفاهيم الاساسية في الانموذج المعرفي لبيك :

يقوم الانموذج المعرفي الذي صاغه (بيك) على مفاهيم اساسية وهي :

1_ الثالوث المعرفي Cognitive Triad

يتكون الثالوث المعرفي من ثلاثة انماط تدفع الفرد إلى النظر إلى نفسه ، ومستقبله وخبراته بطريقة خاصة به، ويتمحور العنصر الأول في النظرة السلبية للذات ؛ إذ ينظر الفرد لنفسه كإنسان لا قيمة له، ويؤدي هذا الاعتقاد الى تقدير ذات منخفض ، ومن ثم فإنه عندما يمر بتجارب غير سارة, فإنه يعزوها إلى نقص أهليته ونقص جدارته، كما يؤدي اعتقاده بأنه عاجز الى الاعتقاد بأنه لن يحقق آية صورة من صور السعادة . أما العنصر الثاني من الثالوث المعرفي والذي يتضمن أفكاراً سلبية عن الخبرات القائمة وهو يسيء تفسيرات العلاقات المحايدة مع الناس المحيطين به. وان تعد العلاقات مع المحيطين به مصادر حرمان و احباط، كما يسيء تفسير العقبات البسيطة التي تعترضه، ويرى انها عوائق لا يمكن اجتيازها ان يجذبه التفسير السالب لما يحدث له حتى عندما تكون هناك جوانب ايجابية في خبراته . وفي العنصر الثالث من الثالوث المعرفي ، نجد أن الاتجاه السالب لدى الفرد نحو المستقبل هو الأساس في عدم رغبته في التعايش مع المجتمع الخارجي (قشقوش : 1985, 65).

2- المخططات المعرفية Cognitive Schemas

المخططات كلمة مرادفة لخطة، أو طريقة أو بناء ، أو إطار، أو برنامج . وفي أي من هذه المعاني يقصد بكلمة مخططات عند الحديث عن الانموذج المعرفي وقد نشأت فكرة المخططات كمحاولة لتعرف الكيفية التي ينظم بها الانسان المعارف التي يكتسبها في حياته ، وانتشر استعمال مفهوم المخططات بفضل بحوث الذاكرة التي تنظر إلى هذا المفهوم كتمثيل منظم للمعلومات الخاصة بما يتعرض له الفرد من مثيرات في حياته اليومية (المحارب: 2000 ,41).

حيث اشار بيك و راش (1984) Beck & Rush إلى ان المخططات المعرفية هي اي تصور ذو مضمون لفظي او شكلي ، وهما يشيران الى ان المخططات قد l تصبح غير فعالة لفترة من الزمن ثم تثار من خلال منبهات معينة مثل المواقف. الضاغطة، وعندما تنشط المخططات تحدد الكيفية التي يستجيب بها الفرد في المواقف (Sadock et al.,2003,65) .

وان هذه المخططات قد تكون متكيفة وغير متكيفة ففي الفرد الغير متكيف قد يكون صاحبها عرضة للاضطرابات النفسية المتعددة والمخططات غير المتكيفة لها خصائص لاحظها الاطباء النفسيون وهي :

1. المخططات غير المتكيفة أكثر جمودا من المخططات العادية .
2. تبقى كامنة الى ان تستثار بظروف شبيهة الى تلك التي تشكلت فيها .
3. قد يحدث نوع من التوسع في عدد المثيرات (التعميم الزائد)التي تثير المخططات وتزيد من فقدان سيطرة الفرد على تفكيره

4. اعتماد المخططات يعتمد على خبرات الفرد السابقة (المحارب : 2000, 41)

ويفترض اصحاب الانموذج المعرفي في تفسير الاضطرابات النفسية ان المخططات غير المتكيفة تكون نشطة لدى من يعانون من الاكتئاب والقلق، ونوبات الهلع واضطراب الوسواس القهري ... وغيرها من الاضطرابات النفسية. وعندما تنشط هذه المخططات غير المتكيفة تصبح لديها القدرة على ازاحة المخططات المتكيفة أو منع نشاطها مما يجعل التعامل مع الموقف تعاملاً غير ملائم لأن المخططات غير المتكيفة تجعل الفرد يفسر الموقف بشكل متحيز تبعاً لمحتويات المخططات المعرفية وما ينتج عنها من افكار تلقائية (المحارب، 2000: 42).

الدراسات السابقة :_الدراسات العربية :

1- دراسة أبو هلال (2020)

هدفت إلى معرفة أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (280) من الطلبة، باستخدام أداة البحث الاستبانة والتي بحثت في المتغيرات التالية (الجنس والترتيب الوالدي) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في إجراء الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النمط القلق والتشوهات المعرفية، وعلاقة ارتباطية سلبية بين النمط الأمن والتشوهات المعرفية، وإلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط التجنبي والتشوهات المعرفية، وأشارت إلى وجود فروق في التشوهات المعرفية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في التشوهات المعرفية تعزى إلى الترتيب الولادي لدى طلبة.

_الدراسات الاجنبية :

1- دراسة (Sevim,2005)

دراسة بعنوان الشعور بالوحدة النفسية والتشوهات المعرفية لدى المراهقين ، هدفت الدراسة إلى معرفة الفروقات بين التشوهات المعرفية المتعلقة بمستويات الشعور بالوحدة النفسية من الذكور والاناث لدى عينة البحث البالغة (429) طالبا وطالبة وبواقع (166) طالب و (263) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس وسط انقرة واستخدم الباحث مقياس للتشوهات المعرفية ومقياس راسل للوحدة النفسية (UCLA) وبعد معالجة البيانات احصائيا وباستخدام ONOVA اظهرت النتائج إلى أن التشوهات المعرفية عالية جدا لدى الافراد الذين يشعرون بوحدة نفسية عالية ، وان الاناث أكثر وحدة وتشوها من الذكور (Sevim, 2005 : 70-71)

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات، لم تجد الباحثة أي دراسة تناولت عينة البحث الحالي (المحاضرين المجانيين سابقا)

_ منهجية البحث وإجراءاته :

اولا : مجتمع البحث :

ويقصد بمجتمع البحث هو ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث الى اجراء الدراسة عليه بمعنى ان كل فرد او وحده او عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع يعد ضمنا من مكونات ذلك المجتمع (سليمان: 2009 , 76) و يتحدد مجتمع البحث الحالي بمحاضري الملاك الجديد (المحاضر المجاني سابقا) في قضاء الشطرة وضواحيها التابع لمحافظة ذي قار للعام الدراسي (2023–2024) والبالغ عددهم الكلي (6202) محاضرا ، موزعين بواقع (1068) من التخصص العلمي ونسبتهم (10.68%) ، و(5570) من التخصص الانساني ونسبتهم (51.34%) كما موضح في الجدول (١).

جدول رقم (1) مجتمع البحث

العنوان الوظيفي	دبلوم درجة الخامسة	البكالوريوس الدرجة الرابعة	الماجستير الدرجة الثالثة	الدكتوراه الدرجة الثانية	الذكور	نسبتهم المئوية	الاناث	نسبتهم المئوية
مدرس	0	2651	26	1	1084	%40	1567	%58.51
معلم جامعي	1151	1744	14	0	1195	%41	1700	% 58
مرشد تربوي	0	314	6	0	209	%65	105	%32

ثانيا : عينة البحث :

تم اختيار العينة للبحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب وبلغ حجمها (400) محاضرا ومحاضرة بنسبة ( ) من مجتمع البحث بواقع (210) ذكور و (190) اناث وقد استوجب اختيار اكثر من عينة لتحقيق اهداف البحث والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث بحسب متغيري الجنس والتخصص

التخصص	الجنس				المجموع
	ذكور		أناث		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
علمي	47	22.38	53	27.89	100

أنساني	163	77.62	137	72.11	300
المجموع	210	100%	190	100%	400

ثالثا : اداة البحث :

تطلب اهداف البحث الحالي توافر اداة لقياس متغير التشوهات المعرفية وفيما يلي استعراض لإجراءات اعداد المقياس وهي على النحو الاتي :

مقياس التشوهات المعرفية :

قام الباحثان ببناء مقياس التشوهات المعرفية وذلك بالاعتماد على الاطار النظري لمفهوم تشوهات المعرفية كما اعتمد الباحثان على الخطوات التالية في بناء المقياس ويمكن الإشارة اليها كالاتي :

1 _ تحديد مفهوم التشوهات المعرفية Cognitive Distortions:

اعتمد الباحثان على نظريه التشوهات المعرفية استنادا الى بيك (Beck,1995) اطارا نظريا في اعداد المقياس ، اذ حددت الباحثة التعريف النظري للتشوهات المعرفية اعتمادا على تعريف بيك 1995 بانه (مجموعه من وجهات النظر المشوهة والافكار اللاتكيفية والادراكات السلبية التي يتبناها الفرد حول نفسه والعالم والمستقبل) (Beck: 1995,23)

2 _ تحديد مجالات التشوهات المعرفية :

اعتمد الباحثان على المكونات و المجالات التي حددها ايرون بيك (Beck,1995)في نظريته في التشوهات المعرفية .

3_ صياغه فقرات المقياس وتوزيعها حسب المجالات :

الحصول على فقرات تغطي مفهوم التشوهات المعرفية استعان الباحثان بنظريه التشوهات المعرفية والدراسات السابقة والادبيات وتم صياغة (40) فقرة بصيغتها الأولية لقياس التشوهات المعرفية موزعه على المجالات بواقع (5–6) فقره لكل مجال من مجالات التشوهات المعرفية مصاغه بأسلوب العبارة التقريرية وقد راعت الباحثة الشروط الأتية عند صياغه الفقرات :

- ان يعبر الموقف عن فكره واحده فقط.
- ان يكون محتوى الموقف واضحا وصريحا.
- ان يكون صياغه الموقف قصير قدر الامكان.
- ان لا يكون الموقف اكثر من تفسير واحد
- الابتعاد عن التعبير اللغوي المعقد والمربك في الموقف. (الخطيب واخرون :2011, 47)

ومن خلال دراسة النظرية التي تناولت مفهوم التشوهات المعرفية قام الباحثان بصياغه (44) فقره بصورتها الأولية موزعه على ثمان مجالات بواقع (6) للمجال الاول التفكير الثنائي و(5) للمجال الثاني التفكير الكارثي (5) للمجال الثالث الاستدلال الانفعالي (6) للمجال الرابع العنونة الغير صحيحه (5) للمجال الخامس التضخيم او التصغير (6) للمجال السادس التعميم الزائد (5) للمجال السابع الشخصنة (5) للمجال الثامن اليجبيات والحتميات

، بعد ما تمت صياغه فقرات مقياس التشوهات المعرفية البالغ عددها (44) فقره بشكل اولي بما يغطي المكونات الثمانية المحددة مسبقا وتوخ الباحثان من خلال ذلك الاتي :

- صياغه الفقره بصيغه المتكلم .
- احتواء الفقره على فكره واحده فقط .

4- عرض أداتا البحث على المحكمين :

تم عرض مقياسي التشوهات المعرفية والحواجز النفسية بصيغتهما الاولية على مجموعه من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم و الارشاد والتوجيه كما موضح في ملحق ( ) وطلب ما يأتي منهم:-

- الحكم على مدى ملائمه التعريف للسمه المقاسه
- اجراء المناسب من التعديلات (اعاده صياغه ، حذف ، دمج ، اضافه على الفقرات والمجال الذي تنتمي اليه (
- الحكم على مدى صلاحيه الفقرات لقياس ما اعدت من اجله ومدى ملائمتها للمجال الذي وضعت فيه .
- الحكم على مدى ملائمه المكونات للتعريف المعتمد .
- الحكم على مدام ملائمه بدائل الاجابه التي تم وضعها للفقرات المقياس .

وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (80%) فاكثر من اراء المحكمين معيارا لصلاحيه الفقرات والصدق الظاهري للمقياس وبعد تحليل أراءهم وفقا للنسبة المئوية

5 -: الخصائص السايكومترية لمقياسي (التشوهات المعرفية والحواجز النفسية)

المختصون بالقياس النفسي يركزون على ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد المقياس مهما كان الغرض من استخدامها كالصدق والثبات لأنها من أهم الخصائص السايكومترية إذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية (عبد الرحمن ، 2008 ، ص 159) وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياسي البحث الحالي وكما يأتي :-

اولاً: مؤشرات صدق المقياس:

يعد الصدق من اهم الخصائص السايكومترية التي ينبغي توافرها في القياس النفسي وقد تم التأكد من صدق مقياسي التشوهات المعرفية والحواجز النفسية عن طريق انواع الصدق.

1- الصدق الظاهري:

وتعتبر الصدق أحد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الأداة القياسية الظاهر وقد تحققت الباحثة من صدق مقياس الانفتاح العقلي، ويتحدد الصدق الظاهري في اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات للمقياس (Ebel 1972:552) وقت تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياسي البحث الحالي من خلال عرضهما بصيغتهما الأولية على مجموعه من المحكمين المختصين في مجال علوم التربوية والنفسية في الملحق ( )من اجل التحقق من فقرات المقياسين ومجالاتهما وبدائلهما .

2- صدق البناء :

يشير صدق البناء أن المقياس يكون صادقاً إذا خدم الأغراض التي يتم استخدامه فيها ويرى ميسك (Messick,2010) أن التطور الجديد والواسع لدقة المقياس يعتمد على توفر الصدق التمييزي المناسب (عمر، وآخرون ، 2010، ص 209) ويقصد بصدق البناء التحليل الفقرات المقياس استناداً إلى البناء النفسي الخاصية المراد قياسها أي المدى الذي يمكن أن تقرر بموجبه أن للمقياس بناء نظريا محددا أو خاصية معينة (Anastasi, 1976, 151) وقد تحققت الباحثة من صدق البناء لمقياسي التشوهات المعرفية والحواجز النفسية عن طريق :-

أسلوب المجموعتين الطرفيتين

أسلوب الاتساق الداخلي

وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات المقياسين استعملت الباحثة ثلاثة أساليب متمثلة بالآتي :-

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة المجال بالمجال الآخر

وقد اثبت التحليل أن جميع الفقرات لمقياسي التشوهات المعرفية و الحواجز النفسية مميزة .

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

ولتحقيق ذلك تم تحليل فقرات المقياسين بأسلوبين هما :

1 _ **أسلوب المجموعتين الطرفيتين (القوة التميزية للفقرات)** : إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفيتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا (Edwards,1957,p.152) . ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثان الخطوات الآتية :

قام الباحثان بتطبيق مقياس التشوهات المعرفية ملحق ( ) على عينة عشوائية من محاضري الملاك الجديد في مديرية تربية ذي قار بلغ عددهم (400) محاضر ومحاضرة ،اذ قامت الباحثة باعتماد الخطوات الاتية :

1- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

2-ترتيب الدرجات التي حصل عليها المحاضرون تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

3- اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين أذ أشار أيبل Eble إلى أن نسبة (27%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Eble,1972,p.261) .

وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (108) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (216) استمارة .

ان جودة الاختبار تعتمد بشكل كبير على الفقرات التي يتألف منها. واستنادا على ذلك فأن الضرورة تقتضي تحليل كل فقرة ، لكي تبقى تلك الفقرات التي تلائم الاهداف والمبررات التي بني من اجلها المقياس ، ولذلك يعد تحليل الفقرة جزء مكملاً لكل من الثبات والصدق (Freeman, 1972, P.112-113) . ويقصد بتمييز الفقرة قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة من الذين لا يملكونها (العجيلي وآخرين، 1990، ص114). قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

جدول (3) القوة التمييزية لمقياس التشوهات المعرفية باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة

1	علیا	3.86	1.19	4.84	دالة
	دنیا	3.02	1.37		
2	علیا	3.81	1.04	3.91	دالة
	دنیا	3.14	1.44		
3	علیا	3.81	1.05	10.47	دالة
	دنیا	2.06	1.37		
4	علیا	3.82	1.15	3.23	دالة
	دنیا	3.25	1.45		
5	علیا	3.72	1.08	8.99	دالة
	دنیا	2.31	1.22		
6	علیا	3.46	1.23	5.87	دالة
	دنیا	2.47	1.26		
7	علیا	3.59	1.16	5.46	دالة
	دنیا	2.68	1.3		
8	علیا	3.41	1.35	7.89	دالة
	دنیا	2.01	1.25		
9	علیا	3.83	1.14	7.31	دالة
	دنیا	2.65	1.24		
10	علیا	3.61	1.27	6.72	دالة
	دنیا	2.44	1.28		
11	علیا	3.62	1.26	6.80	دالة
	دنیا	2.48	1.2		
12	علیا	3.64	1.18	8.58	دالة
	دنیا	2.24	1.21		
13	علیا	3.56	1.19	9.02	دالة
	دنیا	2.17	1.09		
14	علیا	3.77	1.16	8.76	دالة
	دنیا	2.38	1.17		

15	عليا	3.68	1.14	6.79	دالة
	دنيا	2.57	1.24		
16	عليا	3.61	1.29	9.98	دالة
	دنيا	1.95	1.15		
17	عليا	3.7	1.28	12.87	دالة
	دنيا	1.7	0.98		
18	عليا	3.7	1.05	9.85	دالة
	دنيا	2.22	1.15		
19	عليا	3.41	1.31	5.97	دالة
	دنيا	2.37	1.24		
20	عليا	3.42	1.31	6.70	دالة
	دنيا	2.26	1.23		
21	عليا	3.64	1.19	8.08	دالة
	دنيا	2.3	1.25		
22	عليا	3.57	1.23	9.72	دالة
	دنيا	2.06	1.06		
23	عليا	3.88	1.21	7.49	دالة
	دنيا	2.62	1.27		
24	عليا	3.91	1.09	8.23	دالة
	دنيا	2.63	1.19		
25	عليا	3.68	1.2	9.01	دالة
	دنيا	2.14	1.31		
26	عليا	3.72	1.21	9.47	دالة
	دنيا	2.15	1.23		
27	عليا	3.75	1.19	9.15	دالة
	دنيا	2.21	1.28		
28	عليا	3.6	1.14	10.21	دالة
	دنيا	1.96	1.22		

29	عليا	3.81	1.16	8.34	دالة
	دنيا	2.43	1.28		
30	عليا	3.46	1.3	8.39	دالة
	دنيا	2.02	1.23		
31	عليا	3.62	1.27	4.38	دالة
	دنيا	2.81	1.43		
32	عليا	3.94	1.08	6.10	دالة
	دنيا	2.88	1.44		
33	عليا	3.89	1.1	5.39	دالة
	دنيا	2.96	1.41		
34	عليا	3.7	1.19	7.71	دالة
	دنيا	2.39	1.31		
35	عليا	3.42	1.3	6.01	دالة
	دنيا	2.35	1.31		
36	عليا	3.72	1.14	4.83	دالة
	دنيا	2.81	1.58		
37	عليا	3.82	1.14	3.01	دالة
	دنيا	3.28	1.5		
38	عليا	3.69	1.16	3.84	دالة
	دنيا	3.06	1.29		
39	عليا	3.86	1.09	3.52	دالة
	دنيا	3.3	1.26		
40	عليا	3.73	1.17	3.70	دالة
	دنيا	3.1	1.33		

من الجدول اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214).

2_ اسلوب الاتساق الداخلي (معامل الارتباط) :

يعد هذا الأسلوب احد الأساليب المستخدمة لحساب فقرات المقياس ، ان تمثل درجة المقياس الكلية المحتوى السلوكي الذي

يقيسه المقياس ، وتمثل كل فقرة جانبا صغيرا لهذا المحتوى ، اذ تتجانس الفقرة في قياسها للظاهرة المطلوب دراستها كلما كانت درجة الارتباط عالية (الزوبعي وآخرون، 1981، ص36) ، لذا فإن الفقرة يجب ان تستبعد كلما كان ارتباطها منخفضا او سالبا بالدرجة الكلية للمقياس ، وذلك لأنها تقيس وظيفة غير التي تقيسها بقية الفقرات (Guilford,1954,417) وهناك أساليب عدة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث باعتمادها للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس و هي .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لتحقيق ذلك استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياسي التشوهات المعرفية والحواجز النفسية والدرجة الكلية ل (400) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا والجدول رقم (4) توضح ذلك .

جدول (4) صدق فقرات مقياس التشوهات المعرفية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.25	دالة	11	0.38	دالة	21	0.41	دالة	31	0.27	دالة
2	0.21	دالة	12	0.39	دالة	22	0.46	دالة	32	0.31	دالة
3	0.49	دالة	13	0.42	دالة	23	0.42	دالة	33	0.29	دالة
4	0.18	دالة	14	0.41	دالة	24	0.42	دالة	34	0.39	دالة
5	0.44	دالة	15	0.32	دالة	25	0.44	دالة	35	0.36	دالة
6	0.34	دالة	16	0.42	دالة	26	0.48	دالة	36	0.31	دالة
7	0.33	دالة	17	0.50	دالة	27	0.43	دالة	37	0.19	دالة
8	0.40	دالة	18	0.45	دالة	28	0.46	دالة	38	0.22	دالة

9	0.34	دالة	19	0.35	دالة	29	0.43	دالة	39	0.17	دالة
10	0.36	دالة	20	0.37	دالة	30	0.41	دالة	40	0.19	دالة

ت–علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس التشوهات المعرفية :

تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية فضلا عن علاقة المجالات مع بعضها وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398)، والجدولين (–) يوضحان ذلك .

جدول (5) صدق مقياس التشوهات المعرفية باستعمال علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجال بالمجال

المجال / المجال	التفكير الثنائي	التفكير الكارثي	الاستدلال الانفعالي	العنونة غير الصحيحة	التضخيم او التصغير	التقييم الزائد	الشخصنة	الحتميات	التشوهات المعرفية
التفكير الثنائي	1	0.41	0.33	0.31	0.26	0.24	0.14	0.17	0.60
التفكير الكارثي	---	1	0.44	0.22	0.31	0.16	0.13	0.15	0.58
الاستدلال الانفعالي	---	---	1	0.42	0.34	0.21	0.15	0.16	0.62
العنونة غير الصحيحة	---	---	---	1	0.39	0.27	0.20	0.22	0.62
التضخيم او التصغير	---	---	---	---	1	0.49	0.29	0.17	0.70
التقييم الزائد	---	---	---	---	---	1	0.33	0.19	0.65
الشخصنة	---	---	---	---	---	---	1	0.19	0.48
الحتميات	---	---	---	---	---	---	---	1	0.31

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التشوهات المعرفية :

تقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل الانموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات (Maccallum & Austin,2000: 201)

وبعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التشوهات المعرفية كما في الشكل ( ) والجدول ( ) اتضح ان جميع الفقرات تشبعها على المقياس دال احصائيا ، وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ، والمقصود الاوزان الانحدارية المعيارية هو تقدير قيمة دلالة العلاقة بين الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد قيمة (النسب الحرجة) المقابلة لها عن (1.96) (البرق وآخرون ، 2013،ص143).

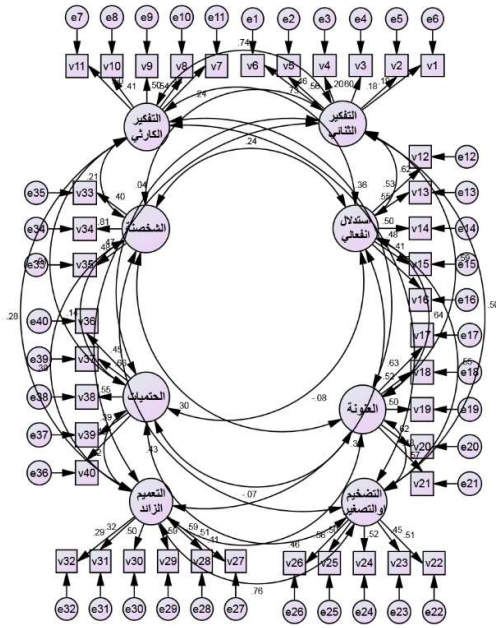

شكل (1)

مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التشوهات المعرفية

جدول (6)

قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات لمقياس التشوهات المعرفية

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	المجال	التشبعات Estimate	النسب الحرجة C.R.	الدلالة 0.05
1	v6	التفكير الثنائي	0.46	6.46	دالة
2	v5	التفكير الثنائي	0.56	6.39	دالة
3	v4	التفكير الثنائي	0.20	2.99	دالة
4	v3	التفكير الثنائي	0.60	6.43	دالة
5	v2	التفكير الثنائي	0.18	2.80	دالة
6	v1	التفكير الثنائي	0.19	2.98	دالة
7	v11	التفكير الكارثي	0.50	5.98	دالة
8	v10	التفكير الكارثي	0.41	5.76	دالة
9	v9	التفكير الكارثي	0.50	6.43	دالة
10	v8	التفكير الكارثي	0.54	6.28	دالة
11	v7	التفكير الكارثي	0.48	5.95	دالة
12	v12	الاستدلال الانفعالي	0.53	6.09	دالة

13	v13	الاستدلال الانفعالي	0.55	7.51	دالة
14	v14	الاستدلال الانفعالي	0.50	6.70	دالة
15	v15	الاستدلال الانفعالي	0.41	5.59	دالة
16	v16	الاستدلال الانفعالي	0.50	6.23	دالة
17	v17	العنونة	0.63	7.20	دالة
18	v18	العنونة	0.52	8.11	دالة
19	v19	العنونة	0.50	7.02	دالة
20	v20	العنونة	0.62	8.03	دالة
21	v21	العنونة	0.48	6.83	دالة
22	v22	التضخيم و التصغير	0.52	8.10	دالة
23	v23	التضخيم و التصغير	0.45	6.54	دالة
24	v24	التضخيم و التصغير	0.53	6.91	دالة
25	v25	التضخيم و التصغير	0.50	6.55	دالة
26	v26	التضخيم و التصغير	0.56	7.13	دالة
27	v27	التعميم الزائد	0.51	6.44	دالة
28	v28	التعميم الزائد	0.59	6.89	دالة
29	v29	التعميم الزائد	0.59	7.63	دالة
30	v30	التعميم الزائد	0.50	6.13	دالة
31	v31	التعميم الزائد	0.32	4.81	دالة
32	v32	التعميم الزائد	0.29	4.35	دالة
33	v35	الشخصنة	0.48	6.81	دالة
34	v34	الشخصنة	0.81	5.18	دالة
35	v33	الشخصنة	0.40	5.28	دالة
36	v40	الحتميات	0.42	5.60	دالة
37	v39	الحتميات	0.39	5.13	دالة
38	v38	الحتميات	0.55	5.70	دالة
39	v37	الحتميات	0.66	5.06	دالة
40	v36	الحتميات	0.45	4.59	دالة

فضلا عن ان الباحثان حصلا على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة ، التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تباه الباحثان مع العينة المشمولة بالدراسة ، فهو يشير الى أي مدى استطاع النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيرا (تيغزة ،2012،ص229–239).

جدول (7) مؤشرات جودة التطابق مقياس التشوهات المعرفية

ت	المؤشر	قيمة المؤشر	القطع
1	النسبة بين قيم x^2 ودرجات الحرية df	2.25	اقل من (5)
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.06	بين 0.05–0.08
3	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.85	بين 0– 1
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.82	بين 0 – 1
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.80	بين 0 – 1
6	مؤشر براشيو Pratio	0.91	بين 0 – 1

ومن خلال (7) يتضح ان مؤشرات جودة التطابق مطابقة لمؤشرات جودة التطابق الحرجة والتي يتبين فيها ارتفاع هذه المؤشرات ، وبهذا عد مقياس التشوهات المعرفية صادقا بنائيا.

عاشرا : وصف مقياس التشوهات المعرفية :

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي واستخراج الصدق والثبات للمقياس اصبح مقياس التشوهات المعرفية على النحو الاتي :

أ- مقياس التشوهات المعرفية :

يتكون المقياس بصيغته النهائيه من(40) فقره موزعه على ثمان مجالات وامام كل فقره خمسه بدائل متدرجه للاجابه وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5 ، 4، 3، 2، 1)على التوالي وان الوسط الفرضي للمقياس (120) .

الوسائل الاحصائية:

تمت معالجة البيانات احصائيا وذلك عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ، وقد تم استخدام الوسائل المناسبة لطبيعة البحث وأهدافه ، وكما موضح أدناه :

- النسبة المئوية Percentage
- الاختبار الثاني لعينة واحدة One simple T-test : استخدم لمعرفه دلاله الفروق بين المتوسط الحسابي لكل مقياس والمتوسط الفرضي والتعرف على مجالات المقياس .
- الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين Tow Independence simples T-test: لحساب القوه التمييزيه لفقرات مقياسيه البحث باستخدام مجموعتين طرفيتين .
- التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation
- معادلة الفا كرونباخ Cronbach alpha
- الاختبار الزائي Z-test

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف (1) : قياس التشوهات المعرفية لدى عينة البحث.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التشوهات المعرفية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) من محاضري الملاالجديد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (125.05) درجة وبانحراف معياري مقداره (19.53) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي(1) للمقياس والبالغ (120) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التشوهات المعرفية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	125.05	19.53	120	5.18	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول (8) الى ان عينة البحث لديهم التشوهات المعرفية بمستوى مرتفع .

يفسر الباحثان هذه النتيجه بانها تعود الى اساليب التنشئه الخاطئه في البيت والمعلومات الخاطئة التي يحصلون عليها وكذلك كثره الحروب والصراعات التي مر بها المحاضرون طيله فتره حياتهم وعدم توفر فرص العمل المناسبه وكثره الخريجيين لسنوات طويله دون ممارسه مهنتهم اوتوفير فرص عمل لهم حتى انتهى بهم الامر ان يوافقوا على العمل وتقديم خدمه التدريس مجانا جنبا الى جنب المعلمين والمدرسين الذين يتقاضون رواتبهم كامله مما اضافت لهم بعض الاساليب المعامله الغير جيده من قبل الملاك القديم ضد الملاك الجديد فتكونت لديهم هذه التشوهات ، حيث يرى بيك (Beck) ان التشوهات المعرفيه تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته ومناوكاافراد نتعلم ونكتسب قيمنا ومعتقداتنا وتجاهاتنا من الناس الذين يحولنا وخاص الوالدين والاقران والمعلمين ومن تجارب الاخرين .

الهدف (2): تعرف دلالة الفروق في التشوهات المعرفية تبعا لمتغير

أ- الجنس (ذكور- اناث):

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التشوهات المعرفية والحواجز النفسية للذكور والاناث كلا على حدة ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9) نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين التشوهات المعرفية والحواجز النفسية تبعاً لمتغير الجنس

العلاقة بين المتغيرين	الجنس	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0،05)
التشوهات المعرفية	ذكور	210	0.43	0.46	1.29	1.96	غير دال
	اناث	190	0.53	0.59			

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى انه ليس هناك فرق في العلاقة دال احصائيا بين التشوهات المعرفية والحواجز النفسية تبعاً لمتغير الجنس ، وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05). وتعزوا الباحثه نتيجه هذا الهدف الى ان المحاضرين والمحاضرات يتعرضون لنفس الظروف البيئيه ويواجهون نفس المؤثرات والتشوهات المعرفيه التي تنمي لديهم الحواجز النفسيه خاصه وان فئة الشباب من الخريجين والخريجات العاطلين عن العمل شهد في السنوات الاخيره نفس المعانات في عدم وجود فرص عمل اما بالنسبة للمحاضرين والمحاضرات فهم يعاملون نفس المعامله في المدارس ولافرق بين الذكور والاناث .

ب- التخصص (علمي- انساني):

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التشوهات المعرفية والحواجز النفسية للعلمي والانساني كلا على حدة ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (10) يوضح ذلك .

العلاقة بين المتغيرين	التخصص	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0،05)
التشوهات المعرفية	علمي	100	0.47	0.51	0.11	1.96	غير دال
	انساني	300	0.48	0.523			

جدول (10) نتائج الاختبار الزائي للفروق في التشوهات المعرفية تبعاً لمتغير التخصص

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى انه ليس هناك فرق في العلاقة دال احصائيا في التشوهات المعرفية تبعاً لمتغير التخصص ، وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05). ولهذا يمكن اعتبار ان المحاضرين والمحاضرات والمحاضرات وحسب التخصص علمي وانساني كلاهما لديهم تشوهات معرفيه .

الاستنتاجات :

بعد عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثه ومناقشتها وفق اهداف البحث يمكن التوصل الى الاستنتاجات التاليه:

- ان عينة البحث لديهم تشوهات معرفيه وبنسب عالية .
- لا توجد فروق داله احصائية في تشوهات المعرفيه تبعا للمتغير الجنس (ذكور –اناث) والتخصص(علمي– انساني) لدى عينه البحث .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثه بما ياتي:

- على مديريه التربيه دعم محاضري الملاك الجديد في وزاره التربيه وتثمين جهودهم ماديا ومعنويا وتوفير الفرص المناسبه للترويح عما يعانون من تشوهات معرفيه .
- العمل على دعم مشاريع تطوير محاضري الملاك الجديد من خلال الورشات والندوات العلميه والتثقيفيه .
- استعمال مقياس التشوهات المعرفيه في البحث الحالي في دراسات وبحوث مستقبليه ولا سيما في الكشف عن الافراد الذين يعانون من تشوهات معرفيه مرتفعه واتخاذ الاجراءات اللازمه من خلال متخصصين في العلاج المعرفي السلوكي لتغيير نظره الفرد السلبيه اتجاه ذاتيه ومستقبليه والاخرين .

المقترحات

- اجراء دراسة تتناول التشوهات المعرفية وعلاقته بمتغير (اساليب معالجة الملومات)

- اجراء الدراسات والبحوث المستقبلية للكشف عن التشوهات على فئات اخرى من المجتمع كالمراهقين والشباب .

المصادر :

- إبراهيم ،عبد الستار ، وعسكر ، عبد الله (1999): علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو هلال، ياسمين (2020) أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين
- عبد القوى ، مروة سعيد عويس محمد (2011) : التوجه العدمي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بكل من التشوه المعرفي والقلق الوجودي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة حلوان
- بني يونس ،محمد محمود (2012)كتاب سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة المملكة الهاشمية والاردنية .
- \حسين ،طه عبد العظيم (2007) استراتيجيات تعديل السلوك العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- الخطيب ، محمد احمد ، و الخطيب ، احمد حامد (2011) الاختبارات والمقاييس النفسية .15. دار الحامد للنشر والتوزيع عمان . الأردن.
- _ الدحادحة ، باسم محمد على (2010) : الدليل العملي في الارشاد والعلاج النفسي (تمارين في خفض القلق والاكتئاب والضغط النفسي) ، ط 1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- رضوان شعبان جاب الله وابو عباة ، صالح عبد الله (2002) مظاهر التشويه المعرفي لدى الفصاميين والاكتئابين، دراسات عربية في علم النفس ، مجلد (1) عدد (2) ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة.
- _ زهران ، سناء حامد (2004) : ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، عالم الكتاب ، القاهرة
- علي ،هبه صلاح مصيلحي (2005)التشويهات المعرفية وعلاقتها بكل من ابعاد الشخصية والذكاء .دراسة ارتباطيه مقارنه بين الجنسين ، رساله ماجستير غير منشوره ،جامعه عين الشمس ، القاهرة جمهوريه مصر العربية.
- الشريف ،بسمة عيد خليل (2006) اثر برنامج توجيه جمعي لتعديل التشويهات المعرفية في خفض الاكتئاب وتحسين مستوى التكيف لدى طالبتان المرحلتين الأساسية والثانوية ، اطروحة الدكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، المملكة الهاشمية الأردنية ، عمان
- عبد العزيز ، مفتاح محمد (2001): علم النفس العلاجي اتجاهات حديثة ، دار قباه ، القاهرة .
- معالي، ابراهيم باجس (2011) : فاعلية برنامج تدريبي يستند الى نظرية بيك في خفض الاكتئاب وتحسين التكيف لدى طلبة الجامعة الاردنية ، مجلة كلية التربية ، العدد (35) ، الجزء الثالث ، جامعة عين شمس.
- المحارب ،ناصر (2000) : المرشد في العلاج الاستعرافي السلوكي ، دار الزهراء ، الرياض
- قشقوش ، إبراهيم(١٩٨٥) . سيكولوجية المراهقة ، الطبعة ٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ..
- البرق، عباس والمعلاء عايد وسلمان امل (2013) التحليل الاحصائي باستخدام برنامج اموس (AMOS 1) اثراء للنشر والتوزيع الاردن .
- تيغزة ، احمد بوزيان . (2012) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان . الاردن.
- حبيب ، محمد عبد الرحيم (2021) :الحواجز النفسية وعلاقتها بالاستهواء لدى طلبة الدراسات العليا جامعة كربلاء ، رسالة ماجستير منشورة ، كربلاء ،العراق
- الخطيب ،محمد احمد ،والخطيب ، احمد حامد (2015) : الاختبارات والمقاييس النفسية .ط1.دار الحامد للنشر والتوزيع . عمان . الاردن .
- الدليمي ، عصام حسن وصالح ، علي عبد الرحيم (2014) : البحث العلمي واسسه ومناهجه ، ط١ . دار الرضوان للنشر والتوزيع . عمان – الاردن .
- العجيلي، صباح حسين وآخرين، 1990، التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- -عبد الرحمن ، سعد . (2008) ، القياس النفسي – النظرية والتطبيق . 5 . هبة النيل العربية للنشر والتوزيع. جامعة عين الشمس - مصر .
- -عمر ، محمود احمد ، و السبيعي ، تركي ، و فخرو ، حصة عبد الرحمن ، وتركي ، امنه عبد الله . (2010) القياس النفسي والتربوي ، ط1، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع - عمان – الأردن.

- . فخرو ، حصه عبد الرحمن ، و عمر ، محمود احمد ، و السبيعي ، تركي ، وتركي ، امنه عبد الله .(2010) . القياس النفسي والتربوي 1 دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- العصار ، إسلام أسامة محمود (٢٠١٥). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين بقطاع غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة بتاريخ: ١٥/٦/٢٠١٨، الساعة ٣٠: ٥.

المصادر الاجنبية :

- Ara, E. (2016). Measuring Self-Debasing Cognitive Distortions in youth. International Journal of Asian Social Science, vol. 6, No. 12, Pp. 705- 712.-
- Beck ,A,T,Rush,A,J Show , B,F, Emery ,G,(1979)cognitive theraoy of depressin, New York ,Guilfod.
- -Beck, A, T., Brawn, G, Stree, R. A, Eidelson, J.I & Risking, H. (1987): Differentiating anxiety and depression A test of the cognitive content specificity hypothesis: Journal of Abnormal psychology Vol. (96) No. (3)
- Beck, A, T (2005): Anxiety Disorder and Phobias perspective, New York Basic Books. Cognitive
- Beck, A.T. (1999) Prisoners of Hate: The Cognitive Basis of Anger, Hostility, and Violence. Harper Collins Publishers, New York.
- Beck, J. S. (1995). Cognitive Therapy: basics and beyond. New York: The Guilford Press.
- Clarizio, H. F, (1985): Cognitive behavioral treatment of childhood Depression, Psychology in the School Vol. (22), pp. (308-322).
- Sadock,B, & Sadok, V. Kaplan, (2003) concise textbook of clinical psychiatry (2nd ed). New York Lippincott Williams & Wilkins
- Doherty , c, p , LP& (1992) : Learned helplessness in children: A Study of depression and attribution style Dis _Abs- Inter ,Vol (53) ,No(7),pp(22-97)./1
- Rosenfield, B. (2004). Relationship between Cognitive Distortions and Psychological Disorders across Diagnostic Axes. Ph. D., Philadelphia College of Osteopathic Medicine
- ereira, A., Barros, L., & Mendonça, D. (2012). Cognitive Errors and Anxiety in School Aged Children. Psychology Reflexes e Critical, Lisboan, Vol. 25, No. 4, Pp. 817-823
    - O'Brien, D. (2016). The Association of Cognitive Distortions, Problems with Self-Concept, Gender, and Age in Adults Diagnosed with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD). Ph.D., Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
- Sevim, Seher a. (2005): Loneliness and cognitive distortion Among Adolescents, Ankara University, Jounal of Faculty of Educational Sciences Vol. (38), по. (2).
- statistical principle from published clinical research . Springer International Publishing , Switzerland.
- Ebel R.L. (1972). Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Prentice Hall, Inc.
- Edwards,A.L (1957): Techniques of attitude scale construction. Croets,New York.
- _Freeman F.S.(1972).theory and practice of psychological testing. New york.Holt Rinehart &Winston.
- Cleophas,T.J.&Zwinderman,A.H.,(2017):Understanding linical data – analysis learning
- Maccallum & Austin, (2000), Applications of Structural Equation Modelig in Psychological Research, Annual Review of Psychology, 51 (1), pp. 201- 226.
- -Henrysoon j.(1971).Correction of Item-totalCorrelation in item analysis psychometic. Journal